الواقعة على الله ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي
وربكم وان حمل على انها مفسرة لقلت دون امرت فحروف القول تاباه
اى تابى التفسير لما تقدم من ان شرط المفسَّر بفتح السين ان لا تكون
فيه حروف القول لان القول يحكى بعده الكلام من غير ان يتوسط
بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري فان أُوِّلَ لفظ القول
بغيره جاز التفسير ولهذا جوزه اى التفسير الزمخشري ان أُوِّلَ
قلت بامرت والتقدير ما امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله واستحسنه
المصنف في المغني وجوز الزمخشري مصدريتها اى مصدرية أنّ هذه
على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهو ان اعبدوا الله بيان للهاء
اى عطف بيان على الهاء مجرورة بالباء في به لا ان المصدر بدل
من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط وعلى تقدير اسقاط الضمير

المبدل

المبدل منه تخلو الصلة من عائد على الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز
واللازم باطل فكذا الملزوم والصواب العكس وهو كون المصدر
بدلا من الهاء في به لا عطف بيان عليها لان البيان في الجوامد كالصفة
في المشتقات فكما ان الضمائر لا تُنعت فكذلك لا يعطف عليها عطف بيان
نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا فلا يُتبَع الضمير بعطف
البيان كما ان الضمير لا يُنعت واذا امتنع ان يكون بيانا تعين
ان يكون بدلا فان قال قائل يلزم على القول بالبدلية خُلُوّ عائد كما
تقدم بناء على ان المبدل منه في نية الطرح قلنا ذلك غالب لا لازم
ولئن سلمنا اللزوم قلنا جواب آخر وهو ان يقول العائد المقدر الحذف
موجود لا معدوم فلا يلزم المحذور ولا يصح ان يبدل المصدر
المذكور من ما الموصول المقول لقلت لان العبادة مصدر منه

Copyright © King Saud University